هوى النفس والشهوات وغير ذلك فمن كان صابرا في تلك الاحوال مستثبتا فيها مقابلا لكل حال بما يليق به
اضات له عواقب احواله ووضحت له مصالح اعماله فظفر بمطلوبه وحصل من الثواب على مرغوبه كما
قد قيل ، وقل من جد في امر تحاوله ، واستعمل الصبر الا فاز بالظفر
قلت وقال الدميري معنى الصبر الصبر المحبوب من الشرع وهو الصبر على طاعة الله والصبر عن معصيته
لان الصبر لتجرع المرارات مع الرضا بالقدر قال ابراهيم الخواص الصبر الثبات على الكتاب والسنة وقال
ابن عطا هو الوقوف على البلا بحسن الادب وقال ابو علي الدقاق حقيقة الصبر ان لا يعترض على
المقدور قال فاما اظهار البلا على وجه الشكوى فلا ينافي الصبر قال تعالى في ايوب انا وجدناه صابرا مع
انه قال اني مسني الضر وسياتي فيه مزيد عند حديث الصبر نصف الايمان من حرف الصاد قوله
والقران حجة لك او عليك قال شيخنا قال النووي اي تنتفع به ان تلوته وعملت به والا فهو حجة عليك
قال القرطبي يعني انك ان امتثلت اوامره واجتنبت نواهيه كان حجة لك في المواقف التي تسال فيها
عنه كمسالة الملكين في القبر والمسالة عند الميزان وفي اعقاب الصراط وان لم تمتثل ذلك احتج
به عليك ويحتمل ان يراد به ان القران هو الذي ينتهي اليه عند التنازع في المباحث الشرعية والوقائع
الحكمية فيه تستدل على صحة دعواك وبه يستدل عليك خصمك قوله كل الناس يغدو الخ قال
الدميري معناه ان كل انسان سعى بنفسه فمنهم من يبيعها الله بطاعته فيعتقها من العذاب
ومنهم من يبيعها للشيطان والهوى باتباعهما فيوبقها اي يهلكها وقال قوم معناه ان كل
احد يبكر في مصالح لنفسه يقال غدا اذا خرج صباحا وراح اذا رجع بعشي ومعنى ذلك ان كل
انسان يصبح ساعيا في اموره متصرفا في اغراضه ثم اما ان تكون تصرفاته بحسب دواعي الشرع
والحق فهو الذي يبيع نفسه من الله تعالى بيعا يؤول الى عتق وحرية كما قال تعالى ان الله اشترى
من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة واما ان تكون تصرفاته بحسب دواعي الهوى
والشيطان فهو الذي باع نفسه من الشيطان فاوبقها اي اهلكها انتهى قال شيخنا قال الطيبي
كل الناس يغدو مجمل والفا في قوله فبايع تفصيله وفي قوله فمعتقها سببية وقال
الاسرفي فبايع نفسه خبر اي هو يشتري نفسه بدليل قوله فمعتقها والاعتاق انما يكون من
المشتري وهو محذوف المبتدا فانه يحذف كثيرا بعد الفا الجزائية وقوله فمعتقها خبر بعد
الخبر ويجوز ان يكون بدل بعض من قوله فبايع نفسه والله اعلم

حديث استاكوا وتنظفوا واوتروا فان الله وتر يحب الوتر. (كذا) ... استاكوا وتنظفوا واوتروا وانجابه علامة الحسن والله اعلم

حديث استحيوا من الله حق الحيا فان الله قسم بينكم اخلاقكم الخ جابه علامة الحسن والله اعلم

حديث استذكروا القران فلهو اشد تفصيا الخ استذكروا القران اي واظبوا على تلاوته واطلبوا

من

من انفسكم المذاكرة به وقال شيخنا قال الطيبي السين للمبالغة اي اطلبوا من انفسكم المذاكرة به والمحافظة على قراته
قوله فلهو اشد تفصيا بفتح الفا وكسر الصاد المهملة الثقيلة بعدها تحتانية خفيفة اي تفلتا وتخلصا واصل
التفصي من الشي التخلص منه تقول تفصيت من الديون اذا خرجت منها قوله من صدور الرجال من النعم من عقلها
من الاولى متعلقة بتفصيا والثانية باشد والثالثة بتفصي مقدر اي تفصي النعم من عقلها قوله عقلها
بضمتين ويجوز سكون القاف جمع عقال بكسر اوله مثل كتاب وكتب وهو الحبل الذي يشد في ذراع البعير والمراد
هنا الابل خاصة لانها التي تعقل قاله شيخنا قال شيخنا قال الزركشي انتصاب وتفصيا على التمييز كقوله عينا
يشرب بها عباد الله وفي عقلها وهي راجعة الى معنى من ومعنى البا وقال القرطبي من على اصل ما يقتضيه اللفظ
من معنى التعدي والفاو في بمعنى من او يكون معناها المصاحبة والظرفية وفي رواية من عقله بتذكير
ضمير النعم فانه يذكر ويونث والله اعلم

حديث استرقوا لها فان بها النظرة وسببه كما في البخاري عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم راى
في بيتها جارية في وجهها سفعة فقال استرقوا فذكره قوله في وجهها سفعة بفتح المهملة ويجوز ضمها
وسكون الفا بعدها عين مهملة قال ابراهيم الحربي هو سواد في الوجه وعن الاصمعي حمرة يعلوها سواد
وقيل صفرة وقيل سواد لون اخر وقال ابن قتيبة لون يخالف لون الوجه وكلها متقاربة وحاصلها ان بوجهها
موضعا على غير لونه الاصلي قوله استرقوا لها بسكون الراء والرقي بضم الراء وبالقاف مقصور جمع رقية
بسكون القاف والرقية كلام يستشفى به من كل عارض يقال رقى بالفتح في الماضي يرقي بالكسر في المستقبل
ورقيت فلانا بكسر القاف ارقيه واسترقى طلب الرقية والجمع بغير همز وهو بمعنى التعويذ بالذال
المعجمة قال شيخ شيوخنا وقد اجمع العلما على جواز الرقى عند اجتماع ثلاثة شروط ان يكون بكلام الله
تعالى او باسمايه وصفاته وباللسان العربي او بما يعرف معناه من غيره وان يعتقد ان الرقية لا تؤثر
بذاتها بل بتقدير الله تعالى ولا خلاف في مشروعية الفزع الى الله تعالى والالتجا اليه في كل ما وقع وما
يتوقع وقال ابن التين الرقى بالمعوذات وغيرها من اسما الله تعالى هو الطب الرباني اذا كان على لسان
الابرار من الخلق حصل الشفا باذن الله تعالى فلما عز هذا النوع فزع الناس الى الطب الجثماني وتلك
الرقى المنهي عنها التي يستعملها المعزم وغيره ممن يدعي تسخير الجن له فياتي بامور مشتبهة مركبة من حق
وباطل يجمع الى ذكر الله واسمايه ما يشوبه من ذكر الشياطين والاستعانة بهم والتعوذ بمردتهم ويقال
ان الحية لعداوتها الانسان بالطبع تصادق الشياطين لكونهم اعدا بني ادم فاذا عزم على الحية باسما
الشياطين اجابت وخرجت من مكانها وكذا اللديغ اذا رقي بتلك الاسما سالت سمومها من بدن الانسان
ولذلك كره الرقى ما لم يكن بذكر الله واسمايه خاصة وباللسان العربي الذي يعرف معناه ليكون بريا من شوب
الشرك وعلى كراهة الرقى بغير كتاب الله علما الامة وقال القرطبي الرقى ثلاثة اقسام احدها ما كان يرقى

تعالى خير مستقر او احسن مقيلا وقال القاضي عياض من
يروى من عقلها وهو الاصل وعقلها فانا لا يخفى من
كقوله عينا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)